التفسير الصوتي لتأثر التاء بالصاد

دراسات في أصوات اللغة العربية

د/ عبدالله البسيوني
قسم اللغة العربية
كلية اللغات– جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا

Al-Madinah International University
Shah Alma, Malaysia
Dr.abdallah@mediu.edu.my

(يصطلحا) فخفف بإبدال الطاء المبدلة من تاء الافتعال صادًا ، وأدغمت الأولى فيها إلا أنه أبدلت التاء ابتداء صادًا وأدغمت كما قال أبو البقاء ؛ لأنَّ تاء الافتعال يجب قلبها طاء بعد الأحرف الأربعة " [iv] 0

وفي الآية الثانية يظهر الإدغام في قوله تعالى (يصَّعَد) من قول الإمام الزمخشري: " قرئ : (يصَّعَد) ، وأصله يتصعد . وقرأ عبد الله : (يتصعد) . و (يصاعد) ، وأصله : يتصاعد ويَصعد ، من صعد ، ويُصعد من أصعد " [v] 0

التفسير الصوتي لتأثر التاء بالصاد :

التاء والصاد من الأصوات المتقاربة ، فمخرج التاء طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، ومخرج الصاد طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى ، والصاد من أصوات الصفير " ولا يدغم حرفٌ صفيري وهو الصاد والسين والزاي في مقاربه " [vi] ؛ " لقوتها بما فيها من الصفير"[vii] ، " لكن يدغم فيها مقاربها ، ولكي يتم الإدغام بين التاء والصاد سمح للهواء بالمرور وصارت رخوة ، أشبهت السين كل المشابهة ، وليس هناك فرق بين السين والصاد إلا في أنَّ الثانية مطبقة ، وهكذا تمَّ الإدغام بين التاء والصاد " [viii] 0

المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية 1984م
- الأصفهاني (ت 502 هـ) ، تحقيق / إبراهيم شمس الدين ، منشورات / محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- الألوسي . شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت 1270 هـ) . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان

الباقولي . أبوالحسن علي بن الحسين الأصبهاني . (ت 543هـ) ، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات - تحقيق : د/ محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الصباح1415هـ - 1995م

- البيضاوي - ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفي 685هـ . تفسير أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، دار الفكر – بيروت
- الجرجاني . الشريف علي بن محمد . التعريفات ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان[د.ت]
- الراغب الأصفهاني . أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت 502 هـ). معجم ألفاظ مفردات القرآن الكريم - تأليف / العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب
- رضي الدين . أبو الفضائل الحسن الاستراباذي (ت 715 هـ)، شرح شافية ابن الحاجب - تحقيق د / عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م
- رمضان عبدالتواب .الدكتور . التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ،و دار الرفاعي بالرياض 1404هـ - 1983 م
- الزبيدي . محمد مرتضى الحسيني . تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية
- الزمخشري . أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت 538 هـ) . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في

وجوه التأويل ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ).
الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى
- الصبان . محمد بن علي (ت1306هـ)،حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - تأليف : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة [د0ت]
- صلاح الدين صالح حسنين . الدكتور . المدخل في علم الأصوات المقارن ، الناشر كلية الآداب، القاهرة ، طبعة 2006- 2007
- أبو الفضل العسقلاني أحمد بن علي بن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل - بيروت ، الطبعة الأولى 1412هـ - 1992م
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671 هـ) ، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي - تأليف: ، دار النشر: دار الشعب - القاهرة
- محمد حسن جبل . الدكتور . أصوات اللغة العربية ، الطبعة الثانية 1402 هـ / 1982م

[i] - كشف المشكلات 1/ 325
[ii] - كشف المشكلات 1/ 429
[iii] - الكشاف 1/ 604
[iv] - روح المعاني 5 / 161
[v] - الكشاف 2 / 60 ، وانظر : روح المعاني 8 / 23
[vi] - همع الهوامع للسيوطي ، تحقيق / عبدالحميد هنداوي 3/ 496
[vii] - شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب ، بيروت 10 / 146
[viii] - الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ص 191